

الخص النص التالي : قال ابن الجوزي في كتابه بر الوالدين : " تحت عنوان (ذكر المعقول في بر الوالدين وصلة الرحم) " غير خاف على عاقل حق المنعم ، ولا منعم بعد الحق تعالى على العبد كالوالدين ، فقد تحملت الأم بحمله أثقلاً كثيرة ، ولقيت وقت وضعه مزعجات مثيرة وبالغت في تربيته ، وقد ضم الأب إلى التسبب في إيجاده محبته بعد وجوده ، والعاقل يعرف حق المحسن ، لا سيما إذا أضاف إلى جحد الحق المقابلة بسوء المنقلب . وليعلم البار بالوالدين أنه مهما بالغ في برهما لم يف بشكرهما . عن زرعة بن إبراهيم ، أن رجلاً أتى عمر رضي الله عنه ، فقال : إن لي أمّاً بلغ بها الكبر ، فهل أدبت حقها ؟ قال : لا . قال : أليس قد حملتها على ظهري ، وحسبت نفي عليها ؟ قال : (إنها كانت تصنع ذلك بك ، وأنت تتمنى فراقها) . ورأى عمر – رضي الله عنه – رجلاً يحمل أمه ، وقد جعل لها مثل الحوية على ظهره ، يطوف بها حول البيت وهو يقول : أحمل أُمِّي وهي الحَمالة . تُرضعني الدُرَّةَ والعَلالة ،